المشتق من اللطف بمعنى الرأفة فلا يظهر مناسبته له اللهم الا ان يقال
اللطيف ههنا مستعار من مقابل الكثيف لما لا تدركه الحاسة ولا ينطبع
فيها وهذا القدر يكفي في المناسبة اه اي يجمع بين معنيين غير
متناسبين اي لعدم وجود شي من اوجه التناسب من تقارن او علية
مثلا وان لم يكونا مقصودين اي بل المقصود غير المتناسبين وعبارة
سم قوله وان لم يكونا مقصودين ههنا اعم من ان لا يقصد واحد منهما كما يفهمه
كلامه او يكون احدهما مقصودا دون الآخر كما في هذا المثال اه نحو الشمس
والقمر بحسبان الخ التمثيل بذلك بالنظر للنجم مع الشمس والقمر والنجم
فيه بالنسبة الى الشجر مراعاة النظير وبالنسبة الى الشمس والقمر ايهام
بنجم بفتح اليا التحتية ينقادان لله فالسجود مجاز عن الانقياد
وقوله فيما خلق له اي من الانتفاع بهما ويسمى ايهام التناسب اي
ونسبته للمراعاة كنسبة ايهام التضاد للطباق بمثل ما مر في ايهام
التضاد اي بوجه بتوجيه مثل الذي وجه به ايهام التضاد بقوله فيما مر
لان المعنيين قد ذكرا بلفظين يوهمان التضاد فيقال هنا لان المعنيين
عبر عنهما بلفظين يوهمان التناسب نصب الرقيب في الطريق
اي ليدل عليه او على من يأتي منه قال سم كما ينصب القطاع من ينظر
القافلة ليعرفوا اهل يقاومونهم وهل معهم شي اولا ومناسبة
هذا المعنى للاصطلاحي ظاهر لان ما قبل العجز يدل عليه فهو كالرقيب
عليه اه التسهيم هو جعل البرد ذا خطوط كان فيها سهاما قال
ع في وجه تسميته تسهيما ان ما وضع كذلك مزيد في البيت او الفقرة
ملائم له ليزينه يدل لاشه على المقصود من عجزه فصار بمنزلة الخطوط
في الثوب المزيدة فيه ليزينه اه وبرد مسهم الخ اي وهو ماخوذ
من البرد المسهم لان الابيات والفقر متساوية المقدار غالبا
فهي كالخطوط المستقيمة اه سم من الفقرة بكسر الفا وفتحها
كما في الاطول بمنزلة البيت اي شطره في وجوب رعاية الروي
فيهما الا ان الفقرة لا تسمى فقرة بدون اخرى والبيت يسمى بيتا
بدون اخر فقوله اي الحريري هو اي ابو زيد السروجي وقوله
يطبع

يطبع الاسجاع اي يصوغ الفقر وقوله بجواهر لفظه اي بلفظه الشبيه
بالجواهر ويقرع الاسماع الخ قرع الاسماع بزواجر الوعظ اسماع الموعظة
على وجه محرك للمقصود بزواجر وعظه اي بالزواجر من وعظه
اي بالامور المانعة للسامع عما لا ينبغي ان يرتكبه في الاصل الى الثاني
والا فالاصل الاول احدى فقاير الظهر على شكل فقرة الظهر فيكون
اطلاقها على فقرة النثر مجازا مرسلا او استعارة وقوله في الاصل يشعر
بذلك فقول سم فتكون في الاصل مشتركة بين ذلك وفقرة الظهر محل
نظر اه سي ما يدل عليه اي على مادته وصورته فالمادة يدل عليها
الارصاد والصورة يدل عليها الروي فالمتوقف على معرفة الروي هو
الصورة فقط وعبارة سم قوله ما يدل عليه ليس المراد مجرد الدلالة على
مادته كما في الآية التي ذكرها الش فان قوله فاختلفوا يدل على الاختلاف
ولا شك ان الدلالة على المادة لا تتوقف على معرفة حرف الروي
بل الذي يتوقف عليه خصوص صورة نوع اللفظ الذي تودى به تلك
المادة وتتحقق به الفقرة باعتبار الحرف كيختلفون في الآية وهذا الغرض
المهم من قوله اذا عرف الروي اه اخر كلمة اي الكلمة الصحيح اذ ٢
عرف الروي اي السابقة مع ما يليه زمه من الحرف الذي قبله
فاعل اي نائب فاعل لانهم يعبرون عن نائب الفاعل بالفاعل
ما لا يعرف به العجز اي صورته اي ولو فرضا كما في الاية كما في قوله تعالى
وما كان الناس الخ اي لو فرض ان الاية لم يعرف فيها الروي والا فالاية
عرف فيها حرف الروي ويدل على ذلك عبارة اليعقوبي وان كان
ظاهر كلام الش خلافه وعبارته ومن لطائف الشرط هو ان يجعل هنالك
ما يفهم العجز مع الحاجة الى معرفة الروي كان من الارصاد قوله تعالى
وما كان الناس الخ فقد عرف ان العجز هو يختلفون من معرفة الروي
وانه نون بعد الواو كما كان ذلك قبل هذه الآية وفيما بعدها ولولا تلك
المعرفة لتوهم ان العجز هو فيما فيه اختلفوا ليطابق قوله فاختلفوا اه
نحو وما كان الله ليظلمهم التلاوة في اول سورة الروم وفي التوبة
فما كان بالفا ليظلمهم هذا هو الارصاد فهو يدل على مادة العجز وعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)